التقى رئيس وأعضاء مجلس الأمن الدولي ..

رئيس الجمهورية : كل أطياف المجتمع معنيون بإنجاح مؤتمر الحوار

ندعو المانحين إلى الإسراع بتلبية متطلبات المرحلة الانتقالية ليستعيد الاقتصاد اليمني وتيرته

جميع اليمنيين يتطلعون إلى مجتمع تسوده الديمقراطية والعدالة والمساواة

المندوب المغربي : الزيارة تأكيد لدعم المجتمع الدولي لإنجاح التسوية السياسية في اليمن

■ صنعاء / سبأ:

في يوم تاريخي مشهود وفي أكبر عملية دعم للتسوية السياسية في اليمن، التقى الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية ومعه اللجنة العسكرية العليا لتحقيق الأمن والاستقرار وأمين عام مجلس التعاون لدول الخليج الدكتور عبداللطيف الزياني برئيس مجلس الأمن الدولي وأعضاء المجلس الذين وصلوا في ساعة مبكرة من صباح أمس في زيارة لصنعاء تهدف إلى دعم عملية التسوية السياسية المرتكزة على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وقراري مجلس الأمن 2014 و2051.

وفي اللقاء تحدث الأخ رئيس الجمهورية مستعرضا مجريات العملية السياسية منذ التوقيع على المبادرة الخليجية في 23 نوفمبر 2011 في الرياض برعاية مجلس التعاون الخليجي.. مشيرا إلى الانقسامات الحادة التي سادت الموقف، انقسام في الجيش وكذلك في الأمن وحتى المجتمع.

وأكد ان الجهود بذلت منذ أول وهلة بينما كانت القوى المتصارعة تتعارك في الطرقات والشوارع مستخدمة كل أنواع الأسلحة، وتدخلت مليشيات قبلية مسلحة من جميع الأطراف واحتلت المباني والطرقات والشوارع والوزارات والهيئات والمؤسسات وكانت الأزمة في أشدها عندما تم تشكيل حكومة الوفاق الوطني واللجنة العسكرية العليا لتحقيق الأمن والاستقرار وبدأت مسيرة استعادة الحياة بوقف إطلاق النار وفتح الشوارع من قبل اللجنة العسكرية وتكليف طلبة الكليات العسكرية والأمنية بحراسة المنشآت والمباني الحكومية على أساس ان طلاب الكليات لا يميلون إلى أي طرف من الأطراف وتم التحضير للانتخابات الرئاسية المبكرة ومثلت المسافة لموعد الانتخابات رقما صعبا في معادلة الخروج وحلحلة الأزمة.

وقال الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي «عند ذلك استشعرنا بصعوبة الوضع وانعدام المشتقات النفطية وقطع الكهرباء وتعرض المستشفيات والسفارات والمنشآت الحيوية والصحية إلى أزمة خانقة جراء انعدام المشتقات النفطية والكهرباء فكان الاتصال بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية فكان خير المستجيبين لدعوتنا للمساعدة ووجه بمشتقات نفطية تكفي لتسعين يوما وهي المسافة الزمنية للوصول الى الانتخابات الرئاسية».

وأكد الأخ الرئيس أن الناس بكل فئاتهم وموطنهم ذهبت إلى صناديق الاقتراع بصورة غير مسبوقة رغم الأزمة الشديدة وهم يتوقون إلى الخروج من الظروف الصعبة والأزمة الطاحنة إلى بر الأمان بكل الأماني الطيبة من اجل الخلاص من الوضع الرهيب.

وتطرق الأخ الرئيس الى المهام الصعبة التي كانت ماثلة ومنها احتلال محافظة ابين من قبل تنظيم القاعدة وتشكيل إمارة هناك بعد ان تم استقدام العناصر الإرهابية من مختلف الدول مستغلا تلك الظروف الأمنية التي يمر بها اليمن وكذلك كيفية استعادة الحياة من حيث الكهرباء والمشتقات النفطية وفتح الطرقات وتأمين الشوارع وسحب المليشيات القبلية والجلوس على طاولة المفاوضات بين المتخاصمين وتم التعامل مع هذه الأزمات واحدة تلو أخرى وتم إرسال قوات من الأطراف التي كانت تتحارب في صنعاء لمساعدة القوات المسلحة في ابين وشبوة وتم التغلب على تنظيم القاعدة وكسر شوكته وإنهاء إمارته في محافظة ابين والجزء الذي احتله في شبوة والتعامل مع الأوضاع الأخرى في الوقت نفسه».

وأضاف الأخ الرئيس «ومضت مسيرة العمل بتعاون الجميع وتحلحلت الأزمة شيئا فشيئا حتى الوصول إلى إعادة هيكلة القوات المسلحة على أسس وطنية تتجسد فيها معاني الاندماج الوطني من شرق البلاد إلى غربها ومن شمالها الى جنوبها وبما يخدم اليمن الأرض والإنسان ولا يخدم نزعة أسرية او فردية او عائلية».

وشدد الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي على ان كل يمني يتطلع إلى الغد المأمول بثقة كبيرة ويتطلع إلى إيجاد البنية التحتية المتطورة بمختلف صورها وأشكالها ويتطلع إلى مجتمع يسوده العدل والمساواة والحكم الرشيد ويتطلع إلى ديمقراطية حقة والى العدالة والمساواة.

وقال الأخ الرئيس «إننا نناشد الجميع ونتطلع الى مساعدتهم على المستوى الدولي والأممي والإقليمي وعلى مستوى كل القوى السياسية الحزبية ومنظمات المجتمع المدني وكل أطياف المجتمع فالجميع معنيون بإنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي سيمثل حجر الزاوية في رسم معالم مستقبل اليمن الجديد لليمن وطبيعة نظامه بما يخدم الإنسان اليمني ويحقق طموحاته وآماله العريضة ومتطلبات الحداثة في القرن الواحد والعشرين من اجل مسايرة العصر والعيش معه.

وتطرق الاخ الرئيس الى الدعم الإقليمي والدولي.. مشيرا الى نتائج مؤتمر المانحين في الرياض وأصدقاء اليمن في نيويورك خلال شهر سبتمبر من العام الماضي.. وقال «كانت نتائج طيبة ومثمرة جدا ونتمنى عليهم جميعا ان يسارعوا بتلبية متطلبات المرحلة الانتقالية في اليمن والدعم لمشاريع الكهرباء والصحة والطرقات والتربية والتعليم وكل عناصر البنية التحتية من اجل استعادة وتيرة الاقتصاد اليمني».

وعبر الأخ الرئيس في هذا الصدد عن بالغ التقدير والامتنان للدول الشقيقة والصديقة التي أسهمت في تلك اللقاءات والمؤتمرات من اجل اليمن.. وقال «هي فرصة أيضا ان نعبر عن تقديرنا لرئيس وأعضاء مجلس الأمن الدولي في هذه الزيارة التاريخية النادرة وهو اكبر تعبير عن دعم اليمن وخروجه من الأزمة إلى بر الأمان واستكمال المرحلة الانتقالية في مرحلتها الثانية».

وقد جرى عقب ذلك نقاش هادف وبناء تناول طبيعة الأوضاع في اليمن والتحديات التي واجهتها خلال الازمة الماضية والجهود الملموسة التي بذلتها اللجنة العسكرية في استتباب الأمن وخلق السكينة والاستقرار .

وقد عبر المندوب المغربي عن سروره وأعضاء مجلس الأمن لزيارة اليمن التي تأتي تأكيدا على الدعم الذي يوليه المجتمع الدولي لليمن في سبيل إنجاح التسوية السياسية التي ارتضاها مخرجا آمنا من ازمته التي كادت ان تعصف بالبلاد.. وقال «ان حكمة اليمنيين وقيادته الرشيدة جنبت البلد ذلك المنزلق عبر التنفيذ الخلاق للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وقراري مجلس الأمن الدولي 2014 و2051 .

وأشار إلى ان المجلس يعي الصعوبات والعراقيل التي تواجه اليمن ومن اهمها إشكالات الأمن التي استطاعت اللجنة العسكرية تحقيق الكثير في هذا الإطار وصولا الى حالة الاستقرار الراهنة .

إلى ذلك ركزت استفسارات أعضاء مجلس الأمن حول عملية إعادة الهيكلية والخطوات الإجرائية لدمج الوحدات العسكرية وتوحيدها في اطار قيادة موحدة تتبع وزارة الدفاع .

بدوره أوضح وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر احمد انه في هذا السياق وترجمة وتنفيذا لقرار رئيس الجمهورية القائد الاعلى للقوات المسلحة والمبني على أسس وطنية وعلمية حديثة تحدد تموضع الوحدات والمناطق التي كانت نتاج جهود كبيرة ومثمرة من خلال الندوات العلمية النوعية التخصصية وأيضا بالتعاون مع الأشقاء في الأردن والأصدقاء في الولايات المتحدة الأمريكية المتواصل الى رؤية لعملية اعادة الهيكلة مستوعبة مختلف الوحدات من خلال اعادة دمجها وتوزيعها في اطار الهيكل الجديد وما تقتضيه المصلحة الوطنية العليا.

وقد عبر أعضاء مجلس الأمن الدولي في هذا السياق عن سرورهم البالغ لتواجدهم اليوم في اليمن والذي يؤكد دعم المجتمع الدولي لليمن في هذه المرحلة المهمة من تاريخها متسائلين عن طبيعة العلاقة بين المؤسسة العسكرية والأمنية من اجل بناء الثقة مع المجتمع .

من جانبه عبر وزير الداخلية اللواء الدكتور عبدالقادر قحطان عن سروره لمستوى العلاقة والتنسيق والتكامل بين المؤسسة العسكرية والأمنية من اجل خلق السكينة وزرع الأمن والاستقرار الذي ينشده المواطن من خلال العمل كفريق واحد تجمعنا اللجنة العليا ، هذا التعاون والتكامل قد بدد الخلل الذي ساد عمل الفترة الماضية أثناء الأزمة التي مر بها الوطن وتمكنا بعون الله من تجاوز ذلك ونحن اليوم في افضل حالات التعاون والتكامل لخدمة الوطن وامنه واستقراره.

أصداء واسعة للتحركات الدبلوماسية الدولية لدعم التسوية السياسية في اليمن

■ عواصم / سبأ:

تناولت وسائل الأعلام العربية والدولية باهتمام بالغ، التحركات السياسية والدبلوماسية لمجلس الامن الدولي لدعم عملية التسوية السياسية في اليمن المرتكزة على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وقراري مجلس الأمن الدولي 2014 و2051.

وابرزت العديد من وكالات الانباء والصحف والقنوات الفضائية، الاجتماعات واللقاءات التي عقدها رئيس واعضاء مجلس الامن وأمين عام مجلس التعاون الخليجي في صنعاء في اطار دعم عملية التسوية في اليمن، من خلال الاخبار والتقارير والتحليلات .

وفي هذا الصدد تناولت وكالة الانباء القطرية اجتماع الاخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية مع رئيس واعضاء مجلس الامن الدولي في صنعاء، ودعوته المجتمع الدولي لمساندة جهود إنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي يمثل حجر الزاوية في رسم معالم مستقبل اليمن الجديد، وطبيعة نظامه بما يخدم الإنسان اليمني ويحقق طموحاته.

وذكرت الوكالة ان الاخ الرئيس استعرض مع رئيس واعضاء مجلس الامن الدولي في صنعاء، مجريات العملية السياسية منذ التوقيع على المبادرة الخليجية في 23 نوفمبر 2011م في الرياض .

واشارت الى كلمة الاخ الرئيس التي تناول فيها الاحداث التي شهدها اليمن من صراع بين القوى وتدخل المليشيات القبلية المسلحة، وما اعقب ذلك من اجراءات لاستعادة الحياة بوقف إطلاق النار وفتح الشوارع من قبل اللجنة العسكرية، إلى جانب التحضير للانتخابات الرئاسية المبكرة التي مثلت رقماً صعباً في معادلة الخروج وحلحلة الأزمة.

وتطرقت الى حديثه عن انفراج الازمة بفضل تضافر جهود الجميع حتى الوصول إلى إعادة هيكلة القوات المسلحة على أسس تتجسد فيها معاني الاندماج الوطني بما يخدم اليمن .

كما اشارت وكالة الانباء القطرية الى وصف الاخ الرئيس لزيارة رئيس وأعضاء مجلس الأمن الدولي بالتاريخية النادرة، وتأكيده بانها تعد أكبر تعبير عن دعم اليمن وخروجه من الأزمة إلى بر الأمان، واستكمال المرحلة الانتقالية في مرحلتها الثانية .

وتناولت الوكالة تأكيدات أعضاء مجلس الأمن الدولي من خلال زيارتهم، على الدعم الذي يوليه المجتمع الدولي لليمن في سبيل إنجاح التسوية السياسية التي ارتضاها مخرجاً آمناً من أزمته .

من جانبها ذكرت وكالة الانباء السعودية في خبر لها، ان الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي دعا دول مجلس التعاون الخليجي والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي إلى الإستمرار في رعاية المرحلة الثانية من اتفاق التسوية السياسية الجاري تنفيذها في اليمن والتأكيد على التمسك بأمن واستقرار ووحدة اليمن وفقاً لبنود المبادرة الخليجية وقراري مجلس الامن 2014 و 2051 .

وطالب الرئيس هادي في كلمة له خلال حفل أقيم بمقر الرئاسة اليمنية في صنعاء أمس بمناسبة زيارة رئيس وأعضاء مجلس الأمن الدولي لليمن، الدول والمنظمات المانحة بالوفاء بتعهداتهم .

وأشار هادي إلى ضرورة توفير الدعم المادي اللازم لتمكين حكومة الوفاق اليمنية من إعادة الإعمار في المناطق المتضررة من الارهاب والحروب وتنفيذ التعويضات اللازمة المرتبطة بالقرارات التي صدرت لمعالجة الأوضاع في المحافظات الجنوبية من البلاد.

وأكد الرئيس اليمني، وفقاً للوكالة السعودية، أن بعض الصعوبات والتحديات في بلاده كبيرة ولا تزال قائمة، خاصة في الجوانب الإقتصادية والأمنية والمعيشية .. مبيناً أن فرص التغلب على تلك التحديات أصبحت أكثر يسراً في ظل الاجماع الاقليمي والأممي على ضرورة مساعدة اليمن.

وتحت عنوان «زيارة غير مسبوقة لوفد من مجلس الأمن إلى صنعاء لدعم العملية الانتقالية» تناولت وكالة الصحافة الفرنسية زيارة وفد مجلس الأمن إلى صنعاء والتي اعتبرتها غير مسبوقة وكذا اجتماعه مع رئيس الجمهورية.. معتبرة ذلك بأنه دعم قوي للعملية السياسية في اليمن، البلد الوحيد الذي شهد انتقالاً منظماً للسلطة بين دول الربيع العربي .

وقالت الوكالة إن الرئيس عبدربه منصور هادي وجه نداءً ملحاً لانطلاق الحوار الوطني .

وأضافت أن الوفد الذي يضم سفراء الدول الـ 15 الأعضاء في المجلس، عقد اجتماعاً مع لجنة الشؤون الأمنية والعسكرية التي تشرف على عملية إعادة هيكلة الجيش والقوى الأمنية بموجب اتفاق انتقال السلطة في اليمن .

وأشارت إلى أن الأخ الرئيس شدد في جلسة مفتوحة بمشاركة كافة المسؤولين اليمنيين وسفراء دول مجلس الأمن، على أهمية الحوار الوطني المزمع إجراؤه، وقال انه «استحقاق مهم سينتج عنه صياغة معالم الدولة اليمنية الحديثة» .

وأوردت وكالة الصحافة الفرنسية كلمة الموفد الاممي لليمن جمال بن عمر خلال اللقاء المفتوح التي قال فيها أن زيارة الوفد الاممية « التاريخية وغير المسبوقة في المنطقة .. ما هي الا لتأكيد الدعم الكبير الذي يقدمه المجتمع الدولي الى اليمن دولة وشعباً في عملية الانتقال السياسي « و» للتأكيد على ضرورة المضي قدما في العملية السياسية».

ودعا بن عمر اليمنيين إلى التطلع إلى المستقبل لان « ما فات قد ولى » .. مؤكداً أن «الحوار هو الفرصة الذهبية والوحيدة للتغيير في منطقة تزداد اشتعالا يوماً بعد يوم».

ودعا اليمنيين أيضا إلى « تلقف هذه الفرصة التاريخية النادرة التي تصبو إليها شعوب دول أخرى وقلما تجدها » .. مشدداً على ان انطلاق الحوار بات «قاب قوسين او أدنى» وهو «الخطوة الرئيسية لحقيق تطلعات الشباب وكافة مكونات الشعب اليمني».

بدورها تناولت محطة /الجزيرة/ الفضائية التحركات الدبلوماسية الدولية لدعم عملية التسوية في اليمن باهتمام بالغ، وأشارت في تقرير لها الى المحادثات التي أجراها وفد من مجلس الأمن الدولي صباح أمس مع الأخ رئيس الجمهورية في العاصمة صنعاء بحضور الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياني .

وذكرت «الجزيرة» في تقرير لها أن الأخ الرئيس قال في تصريحات لها، انه شرح لوفد مجلس الأمن الدولي خلال اجتماعه معه ، الوضع الأمني والاقتصادي والتجهيز لمؤتمر الحوار الوطني .

وأكد الأخ الرئيس أن هذه الرسالة عامل مساعد للذهاب الى الحوار الوطني وخروج اليمن من الظروف التي يعيشها الظروف الأمنية والظروف الاقتصادية والظروف المعيشية .

وفي رده على سؤال للمحطة بشأن إمكانية أن تكون هذه الزيارة رسالة إلى السياسيين والأطراف السياسية التي في اليمن، قال الأخ الرئيس « نتمنى من الجميع الذهاب إلى الحوار الوطني في أسرع وقت ممكن » .

وأضاف رئيس الجمهورية قائلاً « إن زيارة وفد مجلس الأمن الدولي إلى اليمن، تعكس إدراك المجتمع الدولي لانعكاس امن واستقرار ووحدة اليمن على المنطقة » .

وبشأن الحوار الوطني أكد بأنه « تقتضي المصلحة الوطنية العليا، حرص الجميع على إنجاحه، لأنه لابديل عنه إلى العودة إلى مربع العنف، مع التأكيد أن الحوار يجب أن ينطلق من الأسس والأهداف التي وضعتها المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وقراري مجلس الأمن» .

كما أجرت «الجزيرة» حواراً مع مراسلها في صنعاء احمد الشلفي عبر الهاتف، حيث تحدث فيه عن الاجتماعات التي عقدها وفد مجلس الأمن الدولي مع رئيس الجمهورية واللجنة العسكرية العليا وأهمية هذه الاجتماعات .

إلى ذلك أوردت قناة «بي بي سي» الفضائية البريطانية تقريراً لها عن زيارة وفد مجلس الأمن الدولي إلى اليمن .. معتبرة أن هذه الخطوة تهدف إلى دعم الرئيس عبدربه منصور وتذليل العقبات التي تعوق محادثات المصالحة الوطنية .

وقالت القناة أن زيارة وفد مجلس الأمن تأتي محاولة لدعم صنعاء التي تسعى لتنظيم مؤتمر للحوار الوطني، للاتفاق على دستور وقانون انتخابي جديدين وفقاً لاتفاق المبادرة الخليجية التي حظيت بدعم المجتمع الدولي .

وأوردت تصريح المبعوث الاممي إلى اليمن جمال بنعمر والذي قال فيه إن « الزيارة تعكس اهتمام الأمم المتحدة بدفع عملية المصالحة وإزالة العواقب التي تعرقل تنفيذ بنود المبادرة الخليجية » .

وأضاف « إن العملية من الصعوبة بمكان ».. داعياً الأحزاب السياسية اليمنية إلى «إدراك الفرصة التاريخية والانضمام للحوار الوطني دون شروط مسبقة لحل قضايا بلادهم » .

وأشارت الـ «بي بي سي» إلى أن الأمم المتحدة أطلقت دعوة عاجلة في ديسمبر الماضي للأحزاب السياسية في اليمن، لبدء الحوار، وتحذيرها من أن عدم انضمامهم له، يمثل خطراً على الفترة الانتقالية ».

فيما ركزت قناة العربية الفضائية، على إنجاح المبادرة الخليجية في اليمن، وقالت ان الأخ رئيس الجمهورية شدد على ان عناصر إنجاح المبادرة الخليجية تقوم على استمرار دور مجلس التعاون ومجلس الأمن برعاية المرحلة الثانية من التسوية السياسية، إضافة إلى استمرار المانحين في تقديم معوناتهم الاقتصادية لليمن .

وأضافت «العربية» أن الأخ الرئيس أكد على التمسك بأمن واستقرار ووحدة اليمن ورفض العنف لتحقيق أهداف سياسية واعتبار الحوار هو المنبر الوحيد لمعالجة كافة القضايا والمظالم والاختلالات.

وأكد أن الأطراف التي ترفض نهج الحوار، هي من الأطراف المعرقلة لتسوية السياسية.. مشيراً في نفس الوقت إلى أهمية وفاء المانحين بتعهداتهم باعتبار ان جذور المشكلة في اليمن ذات طبيعة اقتصادية .